صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وحلف مولانا السلطان الملك الناصر المشار إليه خلد ا ملكه وعاهد ا D نظير ما حلف وعاهد عليه المقام الشريف القطبي المشار إليه من القول والعمل واستقرت بمشيئة ا تعالى الخواطر وسرت القلوب وقرت النواظر لما في ذلك من حفظ ذمام العهود الشريفة وإقامة منار الشرع الشريف وامتداد ظلال أعلامه الوريفة وإجراء كلمة الصدق على لسان أهل الحق وصون أمانة ا تعالى وشعار دينه بين الخلق فلا يتغير عقد هذا الصلح الشريف على مدى الليالي والأيام ولا ينقضي حكمه ولا ينحل إبرامه على توالي السنين والأعوام .

هذا على أن لا يدخل أحد من عساكرهما وجندهما ومماليكهما إلى حدود مملكة الآخر ولا يتعرض إلى ما يتعلق به من ممالك وقلاع وحصون وسواحل وموان وغير ذلك من سائر الأنواع ورعاياهما من جميع الطوائف والأجناس وما هو مختص ببلاد كل منهما ومعروف به بين الناس حاضرها وباديها وقاصيها ودانيها وعامرها وغامرها وباطنها وظاهرها ولا إلى من فيها من الرعية والتجار والمسافرين وسائر الغادين والرائحين في السبل والطرق متفرقين ومجتمعين .

هذا على أن يكون كل من المقامين الشريفين المشار إليهما مع الآخر على أكمل ما يكون في السراء والضراء من حسن الوفاء وجميل المودة والصفاء ويكونا في الاتحاد كالوالد والولد وعلى المبالغة في الامتزاج والاختلاط كروحين في جسد مع ما يضاف إلى ذلك من مصادقة الأصدقاء ومعاداة الأعداء ومسالمة المسالمين ومحاربة المحاربين في السر والإعلان والظهور والكتمان وبا التوفيق وهو العالم بما تبدي الأعين وما تخفي الصدور وعليه التكلان في كل الأمور في الغيبة والحضور والورود والصدور